

تفسير سورة آل عمران من الآية ٢٤ إلى ٩٤ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال ما اجتمع قوم في - [00:00:22](#)

بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وححتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. لا نزال مع قصة ال عمران - [00:00:38](#)

من سورة ال عمران هذه القصة التي ابتدأها الله تعالى بقصة امرأة عمران حنة عليها السلام قد سمعنا دعاءها وتبرعها الى الله جل وعلا نظرت ما في بطنها محررا ان يكون خالصا من التعلق بالدنيا - [00:01:00](#)

وتقبل الله تعالى نذرها ورزقها بمريم عليها السلام الله تعالى هيا لمريم ان تكون سالحة فكفلها زكريا ورأى زكريا منها العجب كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت ومن عند الله - [00:01:30](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم ذكر الله تعالى قصة نبي زكريا عليه الصلاة والسلام وكيف ان الله جل وعلا رزقه الولد بشره بيحيى تعجب زكريا ما يكون لي غلام قد بلغني الكبر وامرأتي عاقر - [00:01:58](#)

قال كذلك الله يفعل ما يشاء ثم تأمل من قصة زكريا عادت الايات الى قصة المكفولة مريم عليها السلام وكأن قصة زكريا مقدمة بين يدي قصة مريم وكيف ان الله تعالى اختارها وكيف انها ولدت بعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:02:21](#)

وهذا يشبه ما جاء في سورة مريم قبل ان يذكر الله تعالى قصة مريم في سورة مريم ذكر قبلها قصة زكريا فقصة زكريا كأنها مقدمة لماذا ما المشابهة بين قصة زكريا ومريم؟ نعم قال كذلك الله يفعل او هنا قال كذلك الله - [00:02:52](#)

يفعل ما يشاء. وهناك قال كذلك الله يخلق ما يشاء فتأمل كيف الله تعالى رزق زكريا عليه الصلاة والسلام بالولد اه ضعف الاسباب نقول يعني نعم يحيى عليه السلام جاء من اب وام - [00:03:16](#)

لكن من اب بلغ من الكبر عتيا. ومن ام عاقر لا تلد لكن الله يفعل ما يشاء ابغ من هذا قصة مريم ان ترزق بعيسى عليه الصلاة والسلام من اه يعني ترزق به بلا زوج. يأتي عيسى من ام بلا اب - [00:03:40](#)

لا شك ان هذا ابغ ولهذا هذه القصة قصة زكريا فيها تدرج اولا ذكر هذه القصة كيف ان الله تعالى قادر ان يأتي بمولود من اب وام لكن لا ينجبان. ثم - [00:04:05](#)

ارتقت الايات الى ما هو اعلى في قدرة الله بان الله تعالى رزق مريم بعيسى من دون زوج من دون اب لذلك تأتي هذه القصة مقدمة اه قصة مريم في ولادتها لعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:04:24](#)

وهذا هو مقصود السورة سورة ال عمران من ابرز مقاصدها كما عرفنا تقرير التوحيد ان الله تعالى ليس له ولد دفع شبهة النصارى متعلقة بعيسى عليه الصلاة والسلام وانه ابن الله تعالى الله عما يقولون - [00:04:47](#)

قال الله تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء يا مريم اقنطي لربك واسجدي واركعي مع

الراكعين تأمل كيف افتتحت القصة هنا هذه المكفولة - [00:05:05](#)

اليتيمة كيف ان الله تعالى قبل نذر امها حنا وكيف ان الله تعالى يختارها واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك هذه بشرى من الله تعالى ولا يلزم ان - [00:05:34](#)

من ان يبشر الملائكة مريم ان تكون نبيا وان ذكره بعض اهل العلم اختار انه يمكن ان يكون من الانبياء نساء كمریم لكن هذا غير صحيح. خلاف ما عليه عامة - [00:05:57](#)

اهل العلم ان مريم ليست بنبية. وان كلمتها الملائكة او الله اعلم كيف كان هذا الامر. ولا شك ان جبريل عليه الصلاة والسلام كلمها كما في مريم كلمها وتمثل لها بشرا سويا وبشرها - [00:06:12](#)

لكن لا يعني هذا انها نبية النبي يوحى اليه بوحي من الله تعالى ورسالة من الله تعالى. هذا مجرد بشرى واختيار واصطفاء فقال واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك - [00:06:31](#)

اجمل هذه الكلمة اصطفاك مأخوذة من ماذا من الصفوة ضد الكدر الشيء الصافي الذي ليس فيه كدر الخالص من الشوائب ان الله اصطفاك كيف تأمل؟ قال وطهرتك ثم رجع قال واصطفاك على نساء العالمين - [00:06:50](#)

فكأن هناك اه اصطفاء ان الله اصطفاك وطهرتك بان تقبل من امك نذرهما ربك وكفلك زكريا حتى نشأت التنشئة او النشأة الصالحة اصطفاك وطهرتك ثم جاء الاصطفاء واصطفاك على نساء العالمين - [00:07:15](#)

حين آ اختارها الله تعالى وطهرها وهياً لها اختارت هذا الطريق كانت عابدة زاهدة فجاء الاصطفاء الثاني بان الله اصطفاه على نساء العالمين اختارها لانها خالية من الكدر من الشوائب خالصة لله لربها - [00:07:54](#)

واصطفاك على نساء العالمين قال كما ثبت في في الصحيحين اه من حديث علي رضي الله عنه قال خير نساها مريم بنت عمران وخير نساها خديجة بنت خويلد وقال ايضا في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كمل. قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير. ولم يكمل - [00:08:18](#)

ان النساء الا قاسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما عند الترمذي حديث انس قال حسبك من نساء العالمين - [00:08:55](#)

تميم مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد. وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون فهؤلاء النسوة هم الصفوة من نساء العالمين. وسبحان الله هذا يدلنا على ان فاهم كيف رفع المرأة - [00:09:23](#)

والله تعالى يقص علينا قصة امرأة في هذه الايات تسمى سورة كاملة في القرآن باسم امرأة مريم وكيف ان الاصطفاء في النساء عزيز الاصطفاء في النساء عزيز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير - [00:09:45](#)

ولم يكمل من النساء الا اسية. مرات فرعون ومريم بنت خويلد وآ مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد فهذا يجعل المرأة تستشرف مثل هذه المراتب العالية ان تكون في اعلى درجات الصفاء والكمال وان لم تصل درجة - [00:10:09](#)

الكمال. سبحان الله هكذا خلق الله تعالى الرجال والنساء فضل كلا بما فضله من الصفات لكن هياً للرجل صفات عظيمة ومميزات جليلة تؤهله اعلى الدرجات والمرأة لها ايضا من هذه الصفات من هذه الاسباب - [00:10:33](#)

فاذا ارتقت الى هذه الدرجات العالية في الايمان لا شك انها تكون من من اصطفاه الله تعالى وان لم تصل درجة الكمال لانها قال ولم يكمل من النساء الا كذا وكذا - [00:10:58](#)

فهذا يجعل المرأة تجتهد في القرب من درجات الكمال وان لم تصل الى الكمال ان تكون زائدة في الدنيا راغبة في الآخرة مقبلة على ربها. من من النساء من يقبل على طلب العلم والتعبد - [00:11:13](#)

وقيام الليل والزهد في الدنيا. والرغبة عن الملهيات والموضات. التي وقع فيها النساء اليوم هذا عزيز جدا وقليل في النساء الا من رحم الله وتأمل هنا في هذه الآية كيف - [00:11:31](#)

جاءت كلمة وطهرتك في بين اصطفائين اصطفاك وطهرتك واصطفاك كأن سر الاصطفاء هو ماذا الطهارة لان الاصطفاء كما عرفنا الكلم

المأخوذة من الصفاء اصطفاء ما يكون الا بطهارة تامة وخلوص من الشوائب - [00:11:50](#)

ولذلك الاخوة سلم الاصطفاء الطهارة التصفية التخلية ولذلك تأمل في حال نبينا صلى الله عليه وسلم عندما اراد الله تعالى ان

يصطفيه كيف طهره من علقه الشيطان وهو طفل صغير في بادية بني سعد - [00:12:18](#)

عند مرزعة حليلة السعدية رضي الله عنها جاءه جبريل وهو يلعب بين الصبيان جاءه جبريل فاخذه وشق صدره واخرج قلبه ثم

اخرج من قلبه علقه الشيطان. قال هذا حظ شيطان منك - [00:12:47](#)

ثم غسل قلبه بماء زمزم واعاده ولأمه اصطفاه بأن طهره وهكذا اذا اردت ان تستفيد من هذه الاية في حياتك العملية فاعلم انما كلما

تطهرت من الذنوب والمعاصي ومن التعلق بغير الله - [00:13:06](#)

كأن هذه من علامات اصطفاء الله لك لذلك التائب عندما يتوب الى الله والله هذا في الحقيقة اصطفاء من الله. لان الله يطهره الان

هذه التوبة في الحقيقة الصفاء من الله لك - [00:13:30](#)

تأمل كيف قال الله تعالى في قصة الثلاثة الذين خلفوا قال حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان

لا ملجأ من الله الا اليه ثم ايش - [00:13:47](#)

تاب عليهم ليتوبوا اذا الله اولا تاب عليهم قبل ان يتوبوا. الله اصطفاهم وتاب عليهم. يعني وفقهم للتوبة ليتوبوا ثم ان الله هو التواب

الرحيم. تاب عليه بمعنى غفر لهم - [00:14:02](#)

كأن هذه التوبة جاءت محفوفة بين توبتين سبحان الله! فاذا اذا اردت حقا ان تكون من المصطفين فعليك التوبة الى الله تعالى اذا

اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء - [00:14:21](#)

انت ما يمكن ان ينزع من قلبك علقه الشيطان كما اخرج هذا من قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هذي النقط السود تستطيع ان

تخرجها من قلبك ان تطهر قلبك بالتوبة - [00:14:45](#)

قال اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء. لا تستصغر اي معصية تقول هذه نومة عن الصلاة هذي نظرة الى امرأة ما تحل لك

هذا هذي كلمة غيبة لسماح اغنية هذي شعرات تخرج من حجاب او لا - [00:14:58](#)

اي معصية نقطة سوداء قال فاذا نزع واستغفر صقل قلبه فاذا تابوا استغفروا صقل قلبه اصبح نظيفا طاهرا واذا عاد زادت. هذه

النقط حتى تعلق قلبك ذلك الرهان. وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - [00:15:19](#)

فاذا طهر قلبك. هذه الطهارة يا اخوة امرها عظيم من اعظم مقاصد البعثة النبوية والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته

ايش ويزكيهم تزكية هذه الطهارة تزكية ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:15:47](#)

فزكي نفسك اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. زكي نفسك بالتوبة الى الله زكي نفسك بالقرآن

الكريم هذا كتاب تزكية. كتاب علم العلم النافع - [00:16:09](#)

والقرآن الكريم هذا اعظم ما تزكو به النفوس والارواح. ذلك الله تعالى سماه شفاء يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء

لما في الصدور. يعني يطهر ما في الصدور - [00:16:29](#)

من الشرك من الرياء من الكبر من العجب. من الغرور من الحسد من البغضاء من التعلق بالدنيا وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة

للمؤمنين ذلك الذي يقبل على القرآن هذه علامة اصطفاء من الله تعالى - [00:16:44](#)

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفيينا من عبادنا وهذي كما قال بعض اهل العلم ارجى اية لامة محمد لان الله جعل الامة كلها من ضمن من

اصطفاهم الله تعالى. ثم اورثنا الكتاب هذه الامة. الذين اصطفيينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. منهم - [00:17:03](#)

مغتصب ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الاصطفاء درجات فاذا سر الاصطفاء الطهارة. طهر قلبك لذلك شوف انت عندما تأتي للصلاة

هذه الصلاة صفاء من الله ان يوقفك الله بين يديه - [00:17:27](#)

ما تأتي اليها الا وانت ايش قد تطهرت. طهارة تامة ليست فقط الوضوء تتوضأ هذي الوضوء كما جاء في الحديث اذا توضأ العبد

المؤمن خرج من وجهه كل خطيئة مع اخر قطر الماء اذا غسل يديه وخرج من يديه كل خطيئة مع اخر قطر الماء وهكذا الاعضاء

تطهر. ثم - 00:17:48

طهارة للقلب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله هذي طائرة قلبية بعد الوضوء ثم ثوبك يكون طاهرا وثيابك فطهر. بدنك يكون طاهرا. مكانك الذي تصلي فيه يكون طاهر. اذا صليت في مكان عليه نجاسة ما ينفكك - 00:18:19 شوف كيف يعني الصلاة كأنها عبادة صافية خالصة حقا لله حتى يؤثر فيها النجاسة. اذا كنت تعلم ان النجاسة على ثوبك وصليت صارت باطلة. تقول انا متوظي انا صليت لا باطلة الصلاة ما تحتل هذا النجس. هذا الدنس ولو كان نجاسة على الثوب. وانت تعلم طبعا الذي لا يعلم - 00:18:43

معذور انظر في هذه الصلاة في صفائها ونقاها حقا فمن باب اولي ان يكون مثل هذا الصفاء وهذه الطهارة في قلبك انت الان تقول انا اطهر ثيابي واسأل عن احكام الطهارة وكذا ثم قلبك ما يكون صافيا لله في الصلاة متعلقا بالدنيا - 00:19:09 تفكر في كذا ومشكلة كذا وهم كذا لماذا؟ اذا انت ما طهرت قلبك ما كنت من المصطفين حقا وانت تصلي. فما يمكن ان تكون ممن اصطفاهم الله حقا في الصلاة الا اذا طهرت - 00:19:34

صلاتك من تعلق بغير الله كنت خاشعا مقبلا على الله بصدق ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم لما بشرت بهذه البشريات العظيمة امرها الله تعالى بشكر هذه النعمة. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - 00:19:52 فكأن هذا من باب شكر نعمة الله هذه مناسبة ومناسبة ثانية الله اعلم قدعة في ذهنه لا تظن ان الاصطفاء معناه ان تكون مستعليا على الناس. تكون اماما للناس. نعم هذا من انواع الاصطفاء - 00:20:19

لكن الاصطفاء الحقيقي ان يصطفيك الله تعالى لعبادته ان يجعلك عبدا له هذا الاصطفاء الحقيقي. علامة الاصطفاء لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. بذلك يصطفيك الله لذلك نستفيد من هذه المناسبة - 00:20:39 ان من وفقه الله تعالى للعبادة فقد اصطفاه الله والله الاخوة هذا امر عظيم كم من الناس الان حرموا ان يصلوا صلاة العشاء وانت الله جاء بك الى المسجد ووقفك بين يديه - 00:20:59

تعرف عظم هذا الامر الان في هذه الليلة كنا سنرجع الى بيوتنا الى ازواجنا الى اهلينا اللي ينام الى الفجر اللي ينام تفوته صلاة الفجر. اللي يمكن يسهر ليلة في القيل والقال - 00:21:17 اذا بعبد يصطفيه الله يقوم الليل يناجي ربه لا سيما في الثلث الاخير من الليل لا شك هذا الصفات اذا ما كان هذا الصفاء كيف يكون الاصطفاء اذا؟ الله تعالى يختار - 00:21:36

من يختاره ان يقوم بين يديه لا سيما في اوقات القرب منه جل وعلما. ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر اخر فيقول هل من داع فاستجب له؟ من الذي يقوم الا من اصطفاه الله؟ كما جاء هذه في قصة مشهورة عن الجارية اللي اشتراها مولاها - 00:21:55

وسمعها تقول في دعائها في قيام الليل في سجودها تقول اللهم بحبك لي الا غفرت لي بحبك لي اغفر لي. قال لا لا تقولي هكذا وما ادراك ان الله يحبك؟ قولي اللهم بحبي لك اغفر لي. قالت ما - 00:22:16 اقامني بين يديه الا لانه يحبني. يعني هذا من تغليب حسن الظن بالله تعالى هكذا الاخوة اذا رأيت من نفسك ان الله وفقك لعباده وفقك لدروس العلم حبيب اليك العلم فاعلم ان هذا الصفاء من - 00:22:36

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا ايش يفقهه في الدين يعني الله يصطفيك يريدك الله يريدك ان تريد بك الخير يحب اليك العلم فقهه في الدين - 00:22:56

يفقهه في الدين فاذا كمل فلذلك انا كنت اقرأ هذه الاية شوف المناسبة كونهم يذكرون يتكلمون عن التناسب بين الايات. يا مريم اقتني لربك يقولون هذا شكر نعمة الله. شكر نعمة الله. صحيح ما في - 00:23:10 اشكال لكن ايضا ممكن ان نقول واصطفاك كيف اصطفاك؟ اعظم اصطفاء ان يصطفيك الله لعبوديته يا مريم اقتني لربك والقنوت وماذا؟ الطاعة دوام الطاعة عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل اي الصلاة افضل؟ قال ماذا؟ طول القنوت - 00:23:31

وقوموا لله قانتين. طول القنوت يعني طول القيام ملازمة الطاعة والقيام لله ويسمى قنوت وهذا ما يكون الا بقلب لين خاشع لذلك نحن دائما نكرر هذا الاصل في اشتقاق الكلمة يقال سقاء قنيت سقاء الذي قرية يوضع - [00:23:56](#)

فيها الماء يقال سقاء قنيت اذا كان رخوا لينا يحفظ الماء ما يتسرب منه شيبه ولا قطرة ماء شوف دوام الحفظ كذلك لين قلبك وخشوع قلبك يجعلك قائما بين يديه جل وعلا قانتا لله. اقنتي لربك - [00:24:22](#)

الذي ربك بنعمه الماضية. واسجدي وفي القرب من الله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. واسجدي واركعي مع الراكعين. اركعي الذي والخضوع لله جل وعلا والركوع في الصلاة من هيات التعظيم والخضوع لله - [00:24:44](#)

واركعي مع الراكعين طبعاً قال الله تعالى عنها وكانت من القانتين. شهد الله لها ذلك واركعي مع الراكعين يعني كما قال بعض المفسرين كوني معهم كوني منهم اسف قال كوني منهم - [00:25:08](#)

لكن مع الراكعين ابلي ان تكون منهم ومعهم ممكن واحد يكون من الراكعين لكن ما يخالطهم لكن ان تكون مع الراكعين ان تكون ممن يركع وان تكون معهم في جماعتهم - [00:25:28](#)

تكسر جماعة اهل الحق. كلما اجتمع المسلمون على الخير انظر كيف يعظم هذا الحق. انظر الان الصلاة. نحن كنا الحمد لله من المصلين من المصلين لو كل واحد صلى في بيته يصدق عليه ان يكون من المصلين. لكن لما اجتمعنا - [00:25:46](#)

ها نحن كنا من الراكعين لو كل واحد صلى في بيته كان من الراكعين لكن لما اجتمعنا كنا ايش مع الراكعين مع الراكعين انظر الى الفضل في صلاة الجماعة تجتمع جماعة على عبادة الله تكون مع الراكعين مع العابدين مع القانتين فهذا - [00:26:07](#)

اجمل واكمل وابلي ولا شك انه اذا كنت مع الراكعين ستزداد ايماناً شوف صلب بيتك وحدك وصل في المسجد مع الجماعة. شوف الخشوع كيف يختلف مع الراكعين هذا بركة الجماعة رحمة جماعة بركة يا اخوة. انظر الان لما نجتمع في درس علم. لو كان كل واحد منا في بيته يسمع عن بعد تحقق فائدة - [00:26:27](#)

لما يكون في المجلس يعني يعني هكذا اه تحفنا الملائكة ويذكرنا الله فيمن عنده نسينا نقول الحديث هذا اليوم الله تعالى يعني كأن الهمنا ان نقوله الان. ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - [00:26:54](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده شوف بركة الجماعة كيف ولذلك قال واركعي مع الراكعين طيب لماذا هنا؟ قال اقنطي ثم اسجدي ثم اركعي ابن القيم رحمه الله يقول اشتملت على مطلق العبادة وتفصيلها. فذكر الاعم - [00:27:16](#)

اللي هو ايش؟ القلوب دوام الطاعة. ثم ما هو اخص منه وهو ايش؟ السجود. ثم ما هو اخص وهو ايش الركوع. كيف الركوع اخص؟ قال لك لان السجود يشرع وحده - [00:27:41](#)

في سجود الشكر والتلاوة وبشرع في الصلاة. فكان من هذا الباب اعم. اما الركوع لا يشرع الا في الصلاة. فكان اخص هذا جواب ابن القيم رحمه الله تعالى وفي سورة الحج - [00:28:00](#)

قال الله ايش؟ يا الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم. العكس بدأ يعني بالخاص ثم الاعم شوي السجود ثم واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. لكن السؤال هنا لماذا بدأ - [00:28:19](#)

بالسجود هنا وبدأ بالركوع هنالك ليش هنا؟ قال يا مريم اقنطي لربك واسجدي من قال اول شيبه واركعي ثم قال واسجدي مع الساجدين مثلاً ليش قدم السجود على الركوع هنا - [00:28:41](#)

وفي الحج قدم الركوع اه المقام هنا ايش اصطفاء قال لك المقام هنا مقام السفر هذي اجابة جميلة. المقام هنا مقام اصطفاء والاصطفاء يعني من يعني اعلى مقامات القرب من الله تعالى ان الله يصطفي عبداً يقربه اليه والسجود - [00:29:00](#)

اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. نعم ممكن كذلك هنا الطاهر بن عاشور قال قدم السجود لانه ادخل في الشكر. والمقام هنا مقام شكر جميل ايضاً هنا يعني لما كما عرفنا في المناسبة اللي يذكرها عامة المفسرين انه لما قال الصفاؤكي وطهارك والصفاء قالوا اقنتي لربك واسجدي من باب ايش - [00:29:26](#)

الشكر والسجود اقرب الى الشكر من الركوع لذلك هناك سجدة ايش شكر ما في ركوع هكذا ركوع شكر لله. لماذا؟ لان السجود قرينة

شف انت لما يعطيك الله نعمة تشعر بمحبة الله تعالى واحسان الله اليك فتريد القرب - [00:29:54](#)

القرب في السجود. اما الركوع في ماذا؟ تعظيم خضوع والشكر يناسبه القرب من الله تعالى. فلذلك تأمل النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يقوم الليل وكان يطيل السجود في قيام الليل. ويقول افلا اكون عبدا شكورا - [00:30:21](#)

ايضا هذا يعني جواب لطيف ولذلك تأمل يعني وظن داوود ان ما فتناه فاستغفر ربه ايش؟ خير راکعا وانقر ساجدا مع انه سجد يقولون سجد لكن عبر القرآن عن السجود بالركوع لان المقام هناك ليس مقام شكر. لا مقام توبة وخضوع لله - [00:30:47](#)

وتعظيم لله لن فعل شيئا خلاف الاولى فناسب ان يخضع وان يعظم الله تعالى. فقال آآ خر راکعا واناب لذلك تأمل في سورة الحج شف وما قدروا الله حق قدره - [00:31:11](#)

تعظيم ايش؟ ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز. الله تصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس جاء الاصطفاء ايضا. ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وخلفهم. والى الله ترجع الامور - [00:31:31](#)

المقام هناك تلاحظ فيه شيء من العظمة خص ان الله ذكر المثل آآ في اخر سورة الحج آآ يعني في عظمة الله او عجز الاله التي تعبد من دون الله - [00:31:51](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. فلما كان مقام مقام تعظيم ناسب ايش ان يقدم ايش؟ الركوع يا الذين امنوا اركعوا اركعوا لمن هذه عظمته - [00:32:04](#)

ما قدر الله حق قدره ان الله لقوي عزيز اركعوا اخضعوا عظموا هذا الاله تناسب ان يقدم الركوع والله اعلم. اركعوا واسجدوا والله اعلم قال يا مريم اقتني لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين - [00:32:20](#)

ثم تأمل كيف ما اجمل القرآن قبل ان تمضي الايات في قصة مريم تأتي مثل اية فاصلة ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك. ذلك ما سبق من نبأ زكريا ويحيى ومريم - [00:32:40](#)

ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يا محمد طب ما الدليل ان هذا وحي ماذا قال الله تعالى؟ وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم اورد ابن كثير عن عكرمة وغيره - [00:32:58](#)

ان امرأة عمران اتت بمريم الى بيت المقدس وقالت للاحبار دونكم هذه النذيرة وذكر انهم اقتنعوا فيها باقلامهم التي يكتبون بها التوراة وهذا يعني يرجح ان الاقلام على ظاهرها لان بعضهم قال اقلام هي السهام سهام القرعة - [00:33:22](#)

يعني كل واحد يكون له سهم وسمي قلما لانه يقلم كانه يبرم لكن الاقرب لا ان الاقلام الحقيقية التي يكتبون بها التوراة. ولذلك قال آآ اذ يلقون اقلامهم ان هؤلاء كلهم من الاحبار من العلماء. من الصالحين - [00:33:48](#)

وسبحان الله يعني اه حتى القرعة وقعت بوسيلة العلم. يعني شف كيف الجلالة يعني في كفالة مريم حتى طريقة القرعة كانت اقلام تكتب بها التوراة ويكتب بها العلم. قال اذ يلقون اقلامهم ايهم - [00:34:08](#)

مريم قال فافترعوا عليها باقلامهم التي يكتبون بها التوراة في نهر الاردن النهر طويل هذا يوصل يعني من الى البحر الميت الى فأيهم يثبت قلمه في جرية الماء فهو كافلها - [00:34:28](#)

يعني يلقون اقلامهم في النهر فايهم يثبت قلمه ما يجري مع النهر فهو يعني يكفل مريم قال فاحتملها الماء الا قلم زكريا. ويقال انه ثبت بل ذهب صعدا يشق جرية الماء - [00:34:51](#)

او جرية الماء يعني هذا ان ثبت يكون من المعجزات لزكريا ان قلمه يعني شوف الماء تخيل يجري هكذا الاقلام كلها سارت مع الماء. وراح قلم زكريا خلاف يعني آآ اتجاه الماء - [00:35:12](#)

خلاف لجرية الماء قال وكان مع ذلك كبيرهم وسيدهم ونبههم صلوات الله وسلامه عليه فاذا وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. معنى اختصام هنا لرغبتهم في الاجر. من يكفل هذه اليتيمة التي هي ابن عمران الرجل

الصالح من بني - [00:35:29](#)

فهذا يدل على صدق نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كيف جاء بهذه الاخبار الدقيقة التفصيلية ربما يخفى بعضها على احبار

اليهود ومع ذلك يأتي بها وما كنت لديهم. طبعاً هذا الأسلوب فيه شيء من التهكم بهم. يعني كيف ما تصدقون بهذا النبي - [00:35:58](#) هل كان موجوداً في ذلك الزمان حتى ينقل لكم أخباره حنا وزكريا ومريم وعيسى وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون فتأمل - [00:36:25](#)

يعني كيف جاءت هذه الآية في هذا الموقع هنا مباشرة بعدها جاء التبشير بعيسى عليه الصلاة والسلام يعني تصديق بمحمد والتصديق بعيسى عليه الصلاة والسلام وأنه رسول من عند الله - [00:36:49](#) لأن الأخوة مقصود سورة آل عمران هو تقرير دين الإسلام ودين الإسلام حقيقةه باتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم واحد يقول أنا على التوحيد وأتبع أي نبي. أي رسول؟ هذا ليس بدين الإسلام - [00:37:06](#) لأنه يتبع هواه في الحقيقة الإسلام أن تعبد الله كما يريد الله. والله يريد منا أن نعبده كما شرع في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وشريعته. لا أي شريعة أخرى ولا بسنة أخرى أبداً - [00:37:22](#)

كل الطرق مغلقة إلا الطريق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا قال وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون. طبعاً هنا ذكر الله هذا المشهد يعني هذا يكمل ما تقدم. يعني هناك ذكر - [00:37:39](#) كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب. طيب ثم يذكر مشهداً من يعني أدق المشاهد التفصيلية كيف كالتناء زكريا كيف فاز بها زكريا؟ تبين هنا أنهم يغتصبون وكيف طريقة القرعة - [00:37:59](#) إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم فيعني مثل هذا المشهد الدقيق في القصة كيف جاء به النبي صلى الله عليه وسلم إلا بوحي من الله تعالى وطبعاً لما يذكر هذا المشهد يعني فيه خفاء - [00:38:20](#)

أيضاً يدل على رغبتهم في كفالة مريم عليها السلام وأن الله يعني قبلها حتى جعلهم يتنافسون عليها طبعاً هذه الآية الأخوة لها نظائر كثيرة في القرآن يعني مثلاً بعد سورة بعد قصة يوسف - [00:38:38](#) في سورة يوسف أول تعقيب ماذا؟ توفي مسلماً والحقني بالصالحين عشق الله تعالى. ذلك من أبناء الغيب نحيه إليك وما كنت لديهم إذ اجتمعوا أمرهم وهم يمكرون. كان يتآمرون على يوسف. كيف ذكرت هذه المؤامرة - [00:38:59](#)

كيف سمعتها يا محمد حتى نقلتها بهذا التفصيل. وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين. ولكن أنشأنا قرناً فتناول عليهم العمر وما كنت ساوياً في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكن كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور إذ نادينا. ولكن رحمة من ربك - [00:39:19](#)

لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون فهذه كلها يعني فيها تقرير لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من من أعلى المقاصد وأعظمها ثم تمضي الآيات - [00:39:41](#) إذ قالت الملائكة يعني أذكر حين قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك. الآن جاء المقصود الآن شوف كيف ما أجمل آية هنا. يعني بعد أن تسلم بالإيمان بأن محمداً رسول الله حقاً. الآن خلاص جاء المقصود الأعظم منه - [00:40:02](#)

هذه القصة خلاص شوف كيف أعظم تهيئة وألا كان الواحد يقول هذه الآية المفروض تأتي آخر شيء. لا شاف جاء التصديق بمحمد ثم التصديق بعيسى عليه الصلاة والسلام لأن من صدق بمحمد خلاص سلم يعني كل ما سيأتي من التفاصيل - [00:40:21](#) التي يذكرها النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا القرآن الكريم الذي هو وحي من الله تعالى إلى نبينا صلى الله عليه وسلم. إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه - [00:40:46](#)

هذي مرت معنا لما قال إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله شرحناها. هناك يحيى يصدق بكلمة من الله وهو عيسى. وهناك ذلك الله تعالى يكرر هذه الصفة لعيسى عليه الصلاة والسلام - [00:41:03](#) كان هذا والله أعلم فيه ثناء عالي من الله تعالى لعيسى عليه الصلاة والسلام كأنه يقول أنا اخترتك يعني خلقتك بكلمة قلت لك كن فكن وطبعاً تسميته بهذا واضح يعني فيه إشارة - [00:41:23](#)

أه بان الله على كل شيء قدير وإن الله تعالى خلقه كما خلق آدم كما قال الله تعالى إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم

قال له كن فيكون. اذا هو هذا القاسم المشترك بين - [00:41:49](#)

ادم كن فيكون لذلك يسمى عيسى بكلمة من الله او بكلمة الله. اضافة تشریف طبعاً لان هذا الوصف فيه بيان حقيقة عيسى. انه ليس بابن الله تعالى وانما هو كلمة من الله كما عرفنا ايش معناها - [00:42:06](#)

ان الله قال لو كن فكان خلق روحه قال لروحي كوني فكانت. ثم ارسل بهذه الروح مع جبريل الى مريم فنفخها في درعها ثم دخلت في يعني بطنها وحملت بعيسى عليه الصلاة والسلام. وكونه الله تعالى في بطنها بدون يعني نطفة اب - [00:42:30](#)

الله على كل شيء قدير. خلقه كما خلق ادم من تراب خلق عيسى وارسل جبريل بروحه الى مريم ونفخ هذه الروح في مريم دخلت الروح في البدن الذي تكون بدن عيسى في في جوف مريم - [00:42:54](#)

فهو في الحقيقة كلمة من الله كن فكان فاذا من نعيد من هنا ليست ايش ليست تبعية. انا اقول من الله يعني جزء من الله. لا بعض العوام ممكن يفهم هذا - [00:43:16](#)

والعيسى جزء من الله لعقيدة النصارى وذلك هذا المتشابه الذي يتعلق به النصارى. يقول انتم في كتابكم تقرون بان عيسى جزء من الله. لا من الله او منه من ابتدائية. يعني الله ابتدأ خلقها. خلق هذه الروح وخلق هذا البدن - [00:43:33](#)

بكلمة من من الله وكما عرفنا يعني الله تعالى اطلق عليه الكلمة من باب المبالغة كما تقول رجل عدل والا كما قال بعض السلف ليس عيسى بكن ليس عيسى لا ليس عيسى هو كن - [00:43:53](#)

ليس عيسى هو كن. ولكن بكون كان ليس عيسى هو كن. يعني ليس هو كن هو عيسى مخلوق. ليس هو كلام الله وصفة الله ابدأ ليس عيسى هو كن ولكن - [00:44:17](#)

بكن كان بكن لما قال الله له كن فكان عيسى خلق قال بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. اسمه والاسم يميز المسمى انت اسمك ايش؟ خلاص اسمك هذا عبارة عن - [00:44:37](#)

ما يميزك عن غيرك عنوانك فلان ابن فلان ولذلك الاسم يقولون يعني مشتق من ارتفاع الشيء شخوصه السماء السمو وهذا على قول في اشتقاق الاسم من هذه من هذا المعنى - [00:45:00](#)

لان الاسم هو الذي كنه يعني الامر البارز والعالي في هذا الانسان اسمه الذي يميز به ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم. انتم سميتموها الهة ولا ليست لها نصيب من اسمها؟ لكن - [00:45:20](#)

اسمه يعني الشيء الذي يتميز به انه ماذا اسمه المسيح عيسى ابن مريم المسيح سمي بالمسيح. قال ابن كثير قال بعض السلف لكثرة سياحته. وهذا ثبت عن ابي يحيى عبدالرحمن الثقفي - [00:45:41](#)

وهذا قد يؤيده ان الله تعالى او ان يعني في الاحاديث جاء اطلاق هذه الكلمة على الدجال المسيح الدجال لان ايضا الدجال ماذا يفعل في الارض يسبح في الارض يمر على الارض ما يدخل مكة والمدينة لكن باقي الاماكن يسبح فيها - [00:46:08](#)

فكذلك عيسى عليه الصلاة والسلام سمي المسيح لسياحته. يعني لانه هذا يدل على انه اجتهد في الدعوة الى الله يصيح في الارض ويمشي مع اصحابه لتبليغ دعوة الله تعالى. قال وقيل لانه كان اذا مسح احدا من ذوي - [00:46:29](#)

هات بريء باذن الله نعم وهذا ايضا صحيح. كلها معاني صحيحة آآ من المسح يعني يمسح يبرئ الاكمه والابصر اذا مسح عليه. ابن عاشور قال هذه كلمة عبرانية بمعنى الوصف واصلاها مسيح يعني بمعنى الممسوح - [00:46:49](#)

يقولون آآ جرت العادة عندهم ان يعني اذا يعني هذا يقولون هكذا فعله موسى بهارون لما اختاره الله نبيا مسحه يعني بالدهن والزيت المعطر صب عليه زيت معطر ويمسحه هكذا - [00:47:12](#)

كذلك يعني يفعل الكهان من بني اسرائيل اذا يعني اختاروا واحدا منهم لان يكون راهبا او حبرا من احبارهم يمسحونه ويكون ممسوحا. فمعنى المسيح يعني المبارك الذي يعني كأنه من هؤلاء وان لم يمسحه احد - [00:47:32](#)

لانه هكذا كان مباشرة يعني اختيار من الله. يعني هذا اذا قلنا اصلها بالعبراني لكن ما يحتاج الى مثل هذا لان يعني ليست من الاسماء الاعجمية مثل عيسى او موسى لا يا المسيح وكلمة مسح في اللغة يعني يمن اللغة العربية ما يحتاج الى مثل هذا وان كان -

هذا قد يكون باب الاعجاز القرآني في يعني يأتي بكلمة مراد في اللغة العربية يعني معناها مراد هنا مع موافقتها لما كان في اصولهم مثلا. والله اعلم قال اسمه المسيح عيسى ابن مريم. تأمل كيف ينسب الى امه ما قال عيسى فقط لا عيسى ابن مريم - [00:48:15](#)

حتى يعني يكون في هذا رد على النصارى الذين قالوا وابن الله ورد على اليهود الذين تموا بالزنا. تموا مريم بالزنا بل هو ابنها حقيقة قال المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة - [00:48:40](#)

وجاهة ومكانة في الدنيا والاخرة. ان الله جعله اية للناس وجيها في الدنيا والاخرة وطبعا كلمة وجيه اصلها من الوجه الوجه المعروف يقال وجيه اصله ذو وجه كريم شريف لان اذا كان الوجه كريم كان باقي الاعضاء والصفات تكون كريمة. فيسمى يعني صاحب الكرامة والمكانة وجيها - [00:49:00](#)

قال وجيها في الدنيا والاخرة طبعا في الدنيا لانه كان رسولا من الله تعالى. ودعا الى الله والى توحيد الله. آآ اختاره الله كانت له ايات ومعجزات كما سيأتي وفي الاخرة ايضا وجيها في الدنيا والاخرة - [00:49:32](#)

يعني في حديث الشفاعة عندما يتأخر الانبياء عن الشفاعة ويذكرون شيئا من الذنوب عيسى عليه الصلاة والسلام ما يذكر شيئا من الذنوب لكن يعرف الحق لاهله يقول اذهبوا الى محمد. فانظر الى وجاهته هنا - [00:49:55](#)

قال وجيها في الدنيا والاخرة ثم وصل الى اعلى درجات الوجاهة ومن المقربين وهذا اعلى شئ من المقربين الى الله جل وعلا. ويكلم الناس في المهدي وكهلا يعني ايده الله تعالى بهذه الاية - [00:50:12](#)

التي فيها براءة له ولامه وبشرى ويكلم الناس في المهدي وكهلا ذلك يعني كما ذكر الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا؟ قال اني عبد الله. اول كلمة نطق بها - [00:50:34](#)

اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبروا بوالدي يجعلني جبارا شقيا. فهذا الكلام الذي تكلم به في المهدي يعني هو معجزة - [00:50:55](#)

يدل على نبوته ثم هو يعني فيه دعوة الى الله والى توحيد الله. اني عبد الله هذا رد على النصارى وايضا فيه براءة لاهله وايضا يكلم الناس كهلا هذا ايضا في بشرى لاهله انه سيعيش عمره - [00:51:12](#)

آآ يعني انه ممنوع من اعدائه وهذا فيه تكذيب للنصارى الذين ادعوا انهم انه صلب لان الكهولة تبدأ من سن الاربعين. وعيسى رفع قبل الاربعين فكيف يكلم الناس في المهدي وكهلا؟ هذا بعد ان ينزل الى الارض - [00:51:35](#)

ويكلم الناس بتوحيد الله والدعوة الى دين الاسلام فاذا هذا ايضا فيه رد على النصارى الذين ادعوا انه صلب طبعا قال ومن الصالحين شف كيف الصلاح رتبة عظيمة. صلاح ضد الفساد - [00:52:02](#)

لما تقول اجعلني من الصالحين ليس هذا بالامر السهل الهين. الصالحين تكون صالح ما عندك فساد لا في قلبك لا في اقوالك لا في لا في عبادتك لا في تعاملاتك - [00:52:22](#)

ومن الصالحين طبعا مريم امتلا قلبها عجباً قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قالت ربي شوف الادب ربي ليس هناك دعاء هي تتعجب الان تتساءل لكن كأنها تقول يعني انا - [00:52:37](#)

اوقن بي هذا انت ربيتي يا رب لكن اريد ان اعرف الكيفية ان كيف يكون لي ولد وعرفنا نحن قلنا هذا في الدرس الماضي هذا وتذكرون. هناك قال غلام وهنا قال ولد لمانا؟ ها - [00:52:59](#)

وفي سورة مريم قال غلاما ما نريد نطول لكن هنا انى يكون لي ولد لان الامر العجيب ان يتولد يخرج تولد يعني خروج شئ من شئ ان يتولد منها ولد يعني طفل بدون اب - [00:53:18](#)

يعني بدون زوج. هذا الشئ العجيب فناسب ان يقول ولد اما الغلام تدل على يعني هيجان وشهوة وقوة كما قلنا اغتتم البحر يعني اضطربت امواجه فهناك في يحيى يعني قال غلام ان يكون لي غلام - [00:53:40](#)

حنزبنا هنا نقول يحيى يناسب غلام ويعني كيف يخرج الغلام يعني القوي اللي عند يعني الغلظة الشهوة والقوة لان هذا يتناسب مع

حضورا كما عرفنا آآ يعني يمنع نفسه من النساء مع الغلطة التي عنده هذا ابلغ في المدح - [00:54:02](#)

وايضا يعني من امرأة عاقر وشيخ كبير بلغ من الكبر عتيا. ممكن يقول الغلام الذي يأتي به يكون ضعيفا. لا هو غلام وسورة مريم الله ذكر ايضا كلمة غلام فيها مع ان على لسان مريم نقول ان كلمة غلام يعني - [00:54:26](#)

ابلق في في المدح يعني يدل على القوة وكذا وهناك الايات يعني فيها يعني آآ يعني اه سياق صورة مريم كلها رحمة الله باولياءه الهبات لهم. حتى قالوا نجعل اية للناس ورحمة منا فناسب ان يذكر وصف - [00:54:45](#)

وهو الاعلى ليس الوصف الادنى. لكن هنا التعجب من التولد فناسب ان يقال هنا ولد. قالت ربي انا تكون لي ولد ولم يمسنني بشر. الكنايات في القرآن المس هنا الجماع. لكن هذا من التأدب في - [00:55:05](#)

كتاب الله تعالى ولم يمسنني بشر قال كذلك ما اجمل الوقف هنا ان كذلك معناها ايش؟ الامر مثل ذلك يعني الامر هذا الذي قظيناه انه سيكون منك غلام مثل ذلك مثل يعني - [00:55:25](#)

كأنهم يقولون يعني ما يوجد شيء يشبهه به الا نفسه السابقون السابقون يعني فكذلك قال الامر او يمكن يقال امر الله هو ذلك الذي ذكرناه لك. انتهى الامر قضي الامر - [00:55:49](#)

قال كذلك يعني هذا على تفسير لها ولا هي اختلاف في اعرابها يعني هنا نعربها انها خبر لمبتدأ محذوف. المبتدأ الامر امر الله مثل ذلك الذي اخبرك الله به. انتهى الامر. ثم تبدأ جملة جديدة. الله يخلق ما يشاء - [00:56:09](#)

شاء الله اكبر. وعلى كل شيء قدير اما كيف يخلق هنا هناك في قصة زكريا ايش قال؟ يفعل عرفنا لان هنا خلق ايجاد من العدم يعني ما في نطفة رجل دخلت في رحمها لكن الله خلقه وكونه يخلق ما يشاء لكن هناك يفعل - [00:56:32](#)

ومن فعل الله وكل خلق الله لكن المقصود ان هناك يعني اصل السبب موجود اب وام لكنه من فعل الله هو الذي يعني فعله لان الاسباب معطلة. لكن الله تعالى فعل ذلك الامر - [00:56:59](#)

لكن هنا الخلق اظهر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون يبين سهولته عليه فلا تستغربي لا تتعجبي. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. بلا تأخر - [00:57:20](#)

وهذا هو المقصود الاخوة من السورة الان نحن وصلنا الى ايات يعني هي المراد الاكبر من هذه السورة المقصود الاعظم من السورة هذا الامر الان. ولذلك تأمل كيف برزت مشيئة الله في هذه الايات لان هذه - [00:57:45](#)

قاعدة تقوم عليه قدرة الله والايات وكيف الله خلق عيسى عليه الصلاة والسلام كل هذا بمشيئته ثم ايضا يذكر كماله. اه يعني يتمم عليها البشارة ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل - [00:58:05](#)

ويعلمه الكتاب طبعا في قراءة الجمهور بالنون ونعلمه بالتعظيم يعني ونعلمه الكتاب والحكمة الكتاب المعهود التوراة والحكمة يعني طبعا في ديننا نقول السنة وكذلك يمكن هو عيسى ينصح بني اسرائيل نصائح - [00:58:25](#)

ما تحسب على الانجيل فتكون من الحكمة من حكمته وكم من الحكم التي تروى عن عيسى عليه الصلاة والسلام والحكمة وظع الشيء في المكان المناسب انسان عنده حكمة ما يعني يستعجل ويغضب ان يكون حليما يضع الامور في اماكنها المناسبة في اوقاتها المناسبة - [00:58:53](#)

لذلك يقولون الحكمة هي العلم المتقن بالعمل العلم المحكم بالعمل. هذا صاحب الحكمة. والتوراة والانجيل والتوراة والانجيل يعني هذا بيان عطف يمكن نقول عطف الخاص على العام الكتاب بينه لانه قد يتوهم توهم انه فقط التوراة - [00:59:17](#)

فقال والتوراة كان يحفظ التوراة ثم ايضا الله انزل عليه الانجيل. قال والتوراة والانجيل وتأمل ثم قال ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم لما ذكر الله تعالى انه رسول وايده بالكتاب - [00:59:40](#)

ايده بمعجزات بايات فقال ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم باية وذلك نقول الاولى ان يقال اية ليس معجزة. ليس المقصود هو الاعجاز في ذاته هنا الساحر يعجز الناس - [01:00:08](#)

لكن ليس بنبي المقصود ان تكون هذه المعجزات ايات وعلامات على صدقه لا ان تكون فقط معجزة وتستعلي على الناس وانتهى الامر

لا. ذلك اللفظ الصحيح ان تقول اية ليس معجزة. ورسولا الى - [01:00:28](#)

اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم يعني وارسلت اليكم رسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم ثم ذكر الله تعالى هذه الايات اني اخلق لكم من الطين - [01:00:47](#)

كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله اني اخلق لكم من الطين كيف اخلق لكم من الطين؟ هل هو يوجد هذا الامر من العدم لا لان الخلق في الحقيقة هو معناه ماذا - [01:01:07](#)

الخلق معناه التقدير قال الخالق ايش البارئ المصور اذا افردت شملت الاثنين لكن اذا اجتمعت كل واحد يكون له معنى فمهندس يريد يبني عمارة. اول شي يخطط يقدر هذا التقدير يسمى خلق - [01:01:28](#)

قل خلق قدر بمعنى التقدير ثم اذا بنى الهيكل والاسمنت والجدران خلاص برأها يعني اخرجها الى من العدم الى الوجود البرء ثم تتشابه مع باقي العمارات لكن اذا صورها وطمع عليها زجاج ولا اصباغ ولا هذا تصوير والله المثل الاعلى هكذا في خلق الله -

[01:01:57](#)

لذلك قال ولا قيل ولا انت تثري ما خلقت واحد يمدح خليفة يقول ولا انت ما خلقت. وبعض القوم يخلق ثم لا يفري. يقول يعني انت اذا قدرت شيه تنفذه في الواقع ولا انت تفري ما خلقت - [01:02:27](#)

ما تقدر قال اني اخلق لكم من الطين كهية الطير. لذلك الان فهمنا اقدر لكم شيئا يعني شيئا محذوف هنا الموصوف محذوف. اخلق لكم من الطين شيئا مثل هبة الطير كهية الطير - [01:02:46](#)

يعني مثل صفة الطير لانه ليس بطير حقيقة ومثل صفته هبة الطير هذا التقدير قال فانفخ فيه وهذا من عند الله فانفخ فيه في هذا المثل فيكون طيرا باذن الله - [01:03:07](#)

وفي قراءة فيكون طائرا قراط نافع فيكون طائرا باذن الله وفي قرائني فاذا قلنا اني بدل عن اني الاولى اني قد جئتكم اني اخلق لكن في قراءة قراء نافع اني اخلق لكم - [01:03:29](#)

قال فيكون طائرا باذن الله او طيرا باذن الله تأمل كيف قال باذن الله باذن الله هذا رد على النصارى الذين جعلوا هذه الايات دلالة على انه ايش؟ انه رب وانه اه ولد من عند الله - [01:03:48](#)

هو بشر لكن الله ايده بهذه الايات الى قال باذن الله ثم لما يعني شوف كيف الله تعالى اعطى عيسى مثل هذه المعجزة سبحان الله كما يعني خلقه ونفخ فيه من الروح التي ارسلها الى جبريل سبحان الله الاية تشبه - [01:04:09](#)

يعني مبدأ خلقه حتى يكون الامر واضحا لهم. يعني انتم تشكون في اني بشر واني كيف خرجت من ام بلا اب؟ يعني كيف خلق في بطنها تستبعدون هذا؟ طيب انا الان اخلق لكم طيرا يطير في السماء. وكأنه اختار الطير لان هذا من يعني اوضح ما - [01:04:34](#)

الخلاف الذي يدب على الارض الان هذا طائر يطير في جو السماء. طيب انتم تروني الان بشر يخلق لكم مثل هذا فمن باب اولى ان يكون خلقي ايضا ان ما اكون انا يعني اه ان الله خلقي والله اعطاني اية - [01:04:57](#)

هي الان تشبه مبدأ خلقي. سبحان الله! ثم انتقل يعني الى ما هو انزل من الخلق. من اصلاح البدن يعني هو خلق الطير صحيح واحياه هذه هذه الحياة الاخوة سر. ما يمكن لان احدا ان يحيي - [01:05:18](#)

شيئا يجعل فيه الروح. فهذا هذا من عند الله. قال باذن الله ثم انتقل الى ليس خلق يعني كائنا حيا بل اصلاح هذا الكائن اذا طرأ عليه الفساد. شف كيف المعجزات يعني فيها تدرج. قال وابري الاكمه - [01:05:41](#)

الابرص واحيي الموتى باذن الله وابري الاكمه الاكمه هو ايش قال قتادة الذي يولد اعمى. ذلك يقال كمهت الشمس اذا يعني غطاها الغبار مثل الاعمى الذي لا يرى. هذا الذي يولد اعمى يقولوا خلاص هذا ما الاطبا ما يمكن ان يعني يعالجوه. وطبعا - [01:06:00](#)

كما تعرفون في زمن عيسى انتشر الاطباء وتقدم علم الطب. فناسب ان تكون المعجزة ايش يعني بما يناسب زمانه. مثل زمن موسى انتهى انتشر السحر. فتحدى السحرة. كذلك هنا. وابري الاكمه والابرص - [01:06:28](#)

الابرص البرص المعروف قال والابرص واحيي الموتى يعني ليس فقط يصلح اجزاء من الجسم بل يصلح الجسم كله. اذا مات واحيي

الموتى باذن الله نعم. ثم انتقل الى ما يتعلق بالعلم هذا ما يتعلق بالقدرة - [01:06:47](#)

شف ايده الله بمعجزة تعلق بالقدرة والعلم. لان بذلك يكون الكمال. قال وانبيكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. قال مجاهد بما اكلتم البارحة وما خبأتم منه قال ابن كثير بما اكل احدكم الان بما تأكلون الان وما هو مدخر له في بيته لغد. وما تدخرون في بيوتكم.

قل نحن - [01:07:16](#)

غدا لك سنأكل كذا غدا. او بعد غد سنأكل كذا. طبعاً هذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. او ممكن من علم النسبي الغيب النسبي ما

يمكن ان يعلم انسان عليم هكذا - [01:07:42](#)

فهذا ايضا من تأييد الله له. احوال لا يطلع عليها احد ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. اما

الذي يكابر ويعاند فما ينتفع. طيب - [01:07:59](#)

قال انا ما انتهت للوقت اليوم تجاوزنا الساعة لكن لعلنا نقف هنا مع الايات متصلة لكن نقف هنا واكلفكم بواجب ها طبعاً اه قبل

الواجب نسيت ان نذكر يعني سبحان الله الاخوة - [01:08:20](#)

ما من معجزة يعني من معجزات الانبياء الا والله يؤيد نبيه صلى الله عليه وسلم. ما هو مثلها او يعني اكمل منها فسبحان الله تأمل

كيف هنا قال ابرئ الاكهم والابرص وحي الموت باذن الله - [01:08:40](#)

في يعني غزوة احد عندما سالت عين قتادة ابن النعمان جرح فسالت عينه. خرجت عينه وسالت على خده فاخذها رسول الله صلى

الله عليه وسلم بيده الشريفة وردها الى مكانها فكانت احسن من اختها. شوف كيف يعني كما كان يعالج عيسى - [01:08:56](#)

يعالج المرضى وكذا فبيننا صلى الله عليه وسلم ايضا هكذا يعني اذا كانوا يحي الموتى فالنبي صلى الله عليه وسلم احيا موتى

القلوب واهل الجاهلية طيب نريد تأتون لنا بالجواب تتفكرون في المشابهة بين هذه الاية وبين - [01:09:22](#)

اية المائدة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني. ليش قال باذني؟ وهنا ليش قال باذن الله؟ فتنفخ فيها. هناك قال فيها هنا قال فيه

فعندنا سؤالان ليش قال باذني باذني باذني باربع مرات لكن قلها باذني. هنا قال باذن الله - [01:09:50](#)

وايضا هناك تكرر ليش تكرر اكثر من الموضع هنا لانه هنا شوف هنا قال تخلق من الطين كيد الطير باذني. الخلق نفسه باذني. فتكون

طيروا باذني اعتبر الاكهم والابرص باذني. واذ تخرج الموت باذني - [01:10:12](#)

لكن هنا مرتين استتوا ثلاث اسئلة باذني وهنا باذن الله تكرر باذن اكثر وضمير المؤنث هناك فيها وهنا فيه خلاص طيب سؤال صعب

هذا فان شاء الله يعني يمكن انا ادلكم على الجواب من كتاب ملاك التأويل - [01:10:31](#)

يعني ممكن يعطيك مفتاح الجواب. راجع الكتاب واقراً ملاك التأويل ده الغناطي ابو جعفر ابن الزبير الغناطي هذا جميل في هذا

الباب. والله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين

والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:10:58](#)

نسأل الله تعالى ان يحفظ اخواننا المستضعفين. اللهم كن لهم عوناً ونصيراً وهادياً ومعيناً. اللهم احفظهم في نساءك واطفالهم

وشييوخهم وشبابهم. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اللهم اقسماً لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك

- [01:11:26](#)

من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا -

[01:11:46](#)

تسلط علينا من لا يرحمنا والحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:12:06](#)